الحاجات الإرشادية لطلبة مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم

أ.د. داود عبدالملك يحيى الحدابي[1,*]
إشراق عبدالولي فارع العودري[2]

© 2019 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2019 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا
[2] طالبة دكتوراه – السودان
* عنوان المراسلة: dalhidabi@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

الحاجات الإرشادية لطلبة مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم

الملخص:

تهدف هذه الدراسة التعرّف إلى الحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين بمدارس ولاية الخرطوم، والكشف عن الفروق بين الحاجات الإرشادية في ضوء بعض المتغيرات (العمر، النوع، الصف، المدرسة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين التابعين للهيئة القومية لرعاية الموهوبين البالغ عددهم (258) من الذكور والإناث، تم إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة (172) طالباً موهوباً، (86) من الذكور، و(86) من الإناث، وقد توزعت العينة على (3) مناطق تعليمية (الخرطوم – أم درمان – بحري). ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس الحاجات الإرشادية احتوى على (72) فقرة، توزعت على (6) مجالات (النفسي، المدرسي، الاجتماعي، المهني، الصحي، الأسرى)، وحللت البيانات بواسطة SPSS واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن السمة العامة للحاجات الإرشادية للمقياس بكل أبعاده تتسم بوسطية منخفضة، حيث ظهرت كل الحاجات منخفضة عدا المجال الصحي ظهر مرتفعاً، ويليه المجال الأسري كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية في ضوء متغيرات العمر، والنوع، والصف، والمدرسة. وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها: ضرورة تيقظ المرشدين النفسيين في المدارس لأهمية إرشاد الطلبة الموهوبين في المجال الصحي، والتركيز على الأنشطة في هذا الجانب، لما لذلك من أثر إيجابي في توافقهم النفسي والاجتماعي داخل المدرسة وخارجها. وأيضا تضافر جهود الأسرة والمدرسة في مواجهة مشكلات الطلبة الموهوبين، والتركيز على مجال إرشاد الوالدين ومساعدتهم في حل المشكلات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، الموهوبين.

Students' Counseling Needs at Gifted Schools in Khartoum State

Abstract:

The study aimed at investigating the students' counselling needs at gifted schools in Khartoum. The sample of the study consisted of 172 out of 258 students. 86 were male students and 86 were female students from three education districts namely Khartoum, Umdarman and Bahri. A questionnaire of 72 items was developed, standardized and distributed. Then, data was collected and analysed using SPSS package. The results showed that the counselling needs for the gifted sample vary. Health Counselling needs were high and the family counselling needs were second in ranking whereas the results of the rest dimensions namely school, social and professional counselling needs were low. The study concluded with a set of recommendations particularly in the area of health counselling needs as well as strengthening the cooperation between schools' counsellors and parents.

Keywords: Counselling Needs, Gifted students.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

المقدمة:

يمثل الطلبة الموهوبون ثروة وطنية لأي مجتمع من المجتمعات، وهم يحتاجون إلى تنمية قدراتهم ونقاط تميزهم ورعايتها، كما أن لديهم العديد من الحاجات الإنمائية والإرشادية الخاصة التي تحتاج إلى خدمات متميزة تختلف عما يقدم للطلبة العاديين.

ويخطئ البعض عندما يعتقد أن الموهوبين والمتفوقين ليسوا في حاجة إلى خدمات توجيهية وإرشادية نظراً لكونهم أذكياء أو مبدعين، أو قادرين على التعلم والنجاح بمفردهم، وعلى حل ما يعترضهم من مشكلات بأنفسهم ودون مساعدة من أحد.

فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة أبو جريس (1994)، ودراسة الأحمدي (2005) أن نسبة غير ضئيلة منهم يعانون من مشكلات مختلفة، ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية، وأن هذه المشكلات والمعوقات لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط، وإنما تهدد أمنهم النفسي أيضاً، وتولد داخلهم الصراع والتوتر، كما تفقدهم الحماس والشعور بالثقة (القريطي، 2005).

وقد بدأ الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين متأخراً بأكثر من ثلاثة عقود عن بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية أو التعليمية، وربما كان للنتائج التي توصل إليها تيرمان (Terman) ورفاقه حول الخصائص الشخصية والنفسية لأفراد عينته أكبر الأثر في صرف أنظار التربويين والباحثين والأدباء لفترة من الوقت إلى أهمية خدمات الإرشاد لهؤلاء الطلبة (قطناني والمعادات، 2009).

ويؤكد الباحثون أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين في حاجة ماسة إلى التعرّف إلى مشكلاتهم وانفعالاتهم (Renzulli & Reis, 1991)، وأن مشكلاتهم قد تقودهم إلى سوء التوافق الاجتماعي والقلق والتوتر والإحباط، وتكمن المعضلة الأساسية في كيفية تصدي الموهوب لهذه المشكلات الناشئة عن خصوصية الموهوب.

ومن هنا جاء الاهتمام بهذه الفئة، ومعرفة الطرائق المناسبة لتلبية احتياجاتهم، حيث إن برامج رعاية الموهوبين في المجتمع السوداني بدأت تخطو خطوات جادة في جانب رعاية الموهوبين خاصة مع انطلاق مشروع السمبر عام (2003).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمثل الموهوبون ثروة حقيقية، لأنهم من أهم مقومات بناء المجتمع والدولة، وتوفير البيئة والإمكانات المتميزة لهم قضية ملحة لأي مجتمع يريد أن يكون مهمًا في صنع التقدم والحضارة والمعرفة الإنسانية في عصر لا يعرف إلا التفوق في العقل والإبداع والابتكار، ومن هنا فإن تكريس الجهد لدراسة الحاجات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين يعد أساساً حيوياً وضرورياً لتهيئة أفضل الظروف لتنمية طاقاتهم واستثمارها فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير.

وعدم القدرة على تلبية الحاجات الأساسية لدى الموهوب في هذه المرحلة قد يشكل نقصاً في بنيته ونفسيته وطبيعة تفكيره وأساليبه في التعامل مع الآخرين ومع نفسه، مما يؤثر لاحقاً في عدم تمكنه من الوصول إلى مستوى مناسب من النجاح والإنجاز.

ومن خلال الاطلاع على تجربة رعاية الموهوبين في السودان فإنه قد وجد أن غالبية الأبحاث والدراسات التي أجريت على الموهوبين ركزت على طرائق الكشف عن الموهوبين، وخصائصهم وسماتهم، وعلاقة الموهبة ببعض المتغيرات الأخرى، لكن لا توجد دراسة تطرقت إلى جانب الحاجات الإرشادية للموهوبين، وبالتالي تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

1/ ما السمة العامة للحاجات الإرشادية للطلبة في مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم؟
2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة بمدارس الموهوبين بولاية الخرطوم تبعاً لبعض المتغيرات (النوع – الصف الدراسي – العمر – المدرسة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين هما:

الجانب النظري:

1 - إن هذا النوع من الدراسات التي تهتم بفئة الموهوبين تُقدم أثراً واضحًا في الموهوبين أنفسهم، حيث تكسبهم نظرة إيجابية نحو الذات.
2 - رفد الأدب النفسي والتربوي في التعرّف إلى الحاجات الإرشادية لدى الموهوبين في ظل اهتمام المجتمعات بها، واعتبارها من دعائم تقدم الأمم وتطورها.
3 - قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توفير المعلومات العلمية والموضوعية للمعلمين والمربين والمرشدين وأصحاب القرار المهتمين بالطلبة الموهوبين.

الجانب التطبيقي:

1 - يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس، وتوفير عناية خاصة تقوم على تلبية حاجاتهم النفسية وإشباعها.
2 - ستساعد نتائج هذه الدراسة في التخطيط لبناء برامج إرشادية فردية وجماعية، تنموية أو وقائية أو علاجية لتطوير جوانب القوة لديهم.
3 - قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير أساليب التعلم وتوجيهها للعناية بالموهوبين، سواء كانت بتعديل المناهج، أم تصميم مناهج خاصة بهم.
4 - ستساعد نتائج هذه الدراسة الأبوين في معرفة الأساليب المناسبة للتعامل مع أبنائهم الموهوبين، ومتابعتهم بعد تعرفهم إلى احتياجاتهم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الآتي:

1 - التعرّف إلى السمة العامة للحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين بولاية الخرطوم.
2 - الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة بمدارس الموهوبين بولاية الخرطوم تبعاً لبعض المتغيرات (النوع – العمر – الصف الدراسي – المدرسة).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بـ:

- الحدود المكانية: مدارس الموهوبين الثانوية بولاية الخرطوم.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2017 - 2018).
- الحدود الموضوعية: (الطلبة الموهوبون – الحاجات الإرشادية).

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

مصطلحات الدراسة:

تحديد المصطلحات: (الحاجات الإرشادية – الموهوبون).

أولاً: الحاجة الإرشادية:

يعرّفها الميري (2004): إنها حالة من العوز لا يتهيأ للطفل إشباعها من تلقاء نفسه، ويحتاج إلى تقديم الخدمات الإرشادية المنظمة إليه لإشباعها، والتخلص من مشكلاته؛ ليتمكن من التفاعل مع بيئته والتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

أما رمضان (2013) فيعرّفها إنها عبارة عن مهارة ونمط سلوكي يتعلمه الفرد من خلال مساعدة الآخرين له، يظهر في سلوكه ويكتسبها من خلال التدريب عليها.

تعريف الرويشدي (2013): هي حالة من النقص العام أو الخاص لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تشمل جميع جوانب شخصية الطالب من نفسية أو اجتماعية أو دراسية، وتتطلب المساعدة والتوجيه من قبل المختصين.

تختلف التعريفات السابقة وكل منها يركز على جزئية، فبعضها يتحدث عما يحتاجه الطالب، والأخرى عما سيتلقاه الطالب من إرشاد، وعليه يمكن أن تعرّف الحاجة الإرشادية إلى أنها متطلبات الفرد إلى تلقي خدمات إرشادية منتظمة من مرشد نفسي؛ ليتمكن من إشباع حاجاته ومساعدته للتخلص من مشكلاته، لكي يستطيع التفاعل مع بيئته والتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه. كما يعرّفها الباحثان إجرائياً: إنها الدرجة التي يحصل الطلبة الموهوبون في مدارس الموهبة والتميز التابعة للهيئة القومية لرعاية الموهوبين بولاية الخرطوم، وفق المقياس الذي تم إعداده لهذه الدراسة.

ثانياً: الموهوبون:

تعريف Marland (1971): هم أطفال تم تحديدهم في فترة ما قبل المدرسة الابتدائية أو الثانوية، على أنهم يمتلكون قدرات كافية ذات إثبات وبرهان تشير إلى قدرتهم على الأداء الراقي، وامتلاكهم قدرات فكرية أو إبداعية أو أكاديمية محددة، ويتمتعون بالقيادة، ويستطيعون ممارسة الفنون البصرية والعلمية، ولهذه الأسباب مجتمعة يحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تنفذ في المدرسة العادية النظامية بغرض تطوير تلك القدرات بشكل كامل.

تعريف الروسان (1998) الوارد في الجندي (2010): الموهوب هو الفرد الذي يظهر أداءً متميزاً، مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها، في واحدة أو أكثر من الأبعاد: القدرة العقلية العالية، القدرة الإبداعية العالية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة، والمواهب المتميزة، كالمهارات الفنية، والرياضية، واللغوية، والقدرة على المثابرة والالتزام، والدافعية العالية، والمرونة، والاستقلالية.

تعريف جروان (2009): الموهوبون هم الأفراد الذين يملكون الاستعداد الفطري أو القدرة غير العادية والأداء المتميز عن باقي الأقران.

مما سبق يظهر التباين في تعريف الموهوبين، فقد ورد استخدم الفاظ، استعداد، أو أداء، أو قدرات على أداء متميز، ومن خلال ذلك فقد عرّف الباحثان الموهوبين بأنهم الطلبة الذين يتسمون باستعدادات وقدرات تمكنهم من تقديم أداء متميز عن أقرانهم في مجال أو أكثر مع توفر الظروف البيئية المشجعة.

أما إجرائيا فيمكن تعريفهم بأنهم: الطلبة الذين تم تشخيصهم مسبقاً من قبل وزارة التربية والتعليم كموهوبين، وملتحقين حاليًا للدراسة للمرحلة الثانوية بمدارس الموهوبين التابعة للهيئة القومية لرعاية الموهوبين بولاية الخرطوم.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

الإطار النظري:

الحاجات الإرشادية للموهوبين:

حاجات الموهوب يمكن أن تعرّف بأنها: شعور الطالب الموهوب بما ينقصه من البيئة التي حوله مثل:

1 - **حاجات الأداء والنشاط: النزعة إلى أداء عمل أو نشاط معين بهدف النشاط ذاته، مثل: السمع، والكلام، والنظر.**

2 - **حاجات بيولوجية: وهي الحاجات التي تنمو في طبيعة الكائن منذ الميلاد، وتنقسم إلى نوعين: الحاجة إلى الطعام، والماء، والجنس، والحاجة الحسية اللمس، والتذوق، والشم.**

ويعتقد ماسلو بأن الطالب الموهوب يتمتع بخصائص شخصية عديدة، منها: القيادة، وحب الاستطلاع، والمبادرة، ومواجهة المشكلات وحلها، وهذه السمات الشخصية التي تجعله يشعر بعدم التوازن، وبالتالي يحاول إشباعها، فيسلك طرقاً قد تكون غير منطقية لدى الأفراد العاديين (قطناني والمعادات، 2009).

كما أكدت أبحاث ودراسات (هولنجرث) على أهمية تلبية الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين والموهوبين، وذلك لوجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي، حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي، وعبرت (هولنجرث) بعبارة بليغة عن حال الطلبة المتفوقين بقولها: " أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة"، وقولها: أن تجمع بين عقل راشد وعواطف طفل في جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة (جروان، 2009).

ويشيرزهران (2003) إلى أن الموهوبين هم فئة لها حاجاتها الخاصة، مما يوجب توفير خدمات تربوية وإرشادية متخصصة تتناسب مع هذه الحاجات، وأهم هذه الحاجات الخاصة لديهم هي: (الحاجة إلى مزيد من الإنجاز، والحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين، والحاجة إلى مزيد من الرعاية المتخصصة، والحاجة إلى برنامج دراسي خاص، وإلى برنامج إضافي خاص، والحاجة إلى الاندماج الاجتماعي. وعند استعراض الحاجات الإرشادية لدى الموهوبين بشكل عام يتبين أنه يمكن وضعها في الأنماط الآتية:

الحاجات النفسية: وهي الحاجات ذات الطابع الانفعالي الوجداني، المتعلقة بالتكيف مع الذات، والتكيف مع الآخرين، ويمكن تلخيص أهم الحاجات الإرشادية النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالحاجة إلى:

1. **الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم، واحترام أفكارهم غير التقليدية التي قد تبدو غريبة أو شاذة.**
2. **فهم الذات، والاستبصار الذاتي باستعداداتهم غير العادية، وإدراك جوانب تفوقهم أو امتيازهم، وجوانب ضعفهم وقبولها.**
3. **التعبير عن أفكارهم والتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم في جو خالٍ من التهديد والخوف من النبذ.**
4. **الفهم المبني على التعاطف والتقدير والمساندة، وعلى التقبل غير المشروط.**
5. **الشعور بالأمن والمزيد من العناية والتشجيع.**
6. **بلورة مفهوم موجب عن الذات، وتقبلها والعمل على تحقيقها.**
7. **الاستقلالية وتوكيد الذات.**
8. **أهداف واقعية كتقبل الأخطاء، والتعلم من خبرة الفشل، والتقييم الموضوعي للذات.**
9. **سد الفجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي للطلاب الموهوبين.**
10. **التخفيف من الحساسية المفرطة، والحد الانفعالية، والنزعة الكمالية، والخوف الزائد من الفشل، ومشاعر القلق والإحباط، والميل إلى إيلام الذات والإنطواء.**

الحاجات العقلية والمعرفية والتعليمة كما ذكرها القريطي (2005) إن حاجات الموهوبين العقلية والمعرفية تختلف عن حاجات الطلبة في الفصول العادية، فبالرغم من تميز الموهوب على أقرانه إلا أنه مازال هناك العديد من الحاجات ذات الطابع المعرفي المتعلقة بالتحصيل الدراسي، ومن أهمها الحاجة إلى:

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

1. الاستطلاع والاستكشاف والتجديد.
2. اكتساب مهارات التعلم الذاتي، والدراسة المستقلة، واستثمار مصادر التعلم والمعرفة.
3. التعمق المعرفي، والمهارات في مجال الموهبة والتفوق.
4. تعليم أساليب البحث العلمي، ومهارات حل المشكلات، وإجراء المشروعات البحثية، وأسس إجراء التجارب وضبطها، وتجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها، واستخلاص النتائج ومناقشتها.
5. معلمين مستنيرين متسامحين يستمتعون بالعمل مع الموهوبين والمتفوقين، ويتفهمون احتياجاتهم الخاصة.
6. مواجهة المشكلات الدراسية، وتعلم مهارات الاستذكار الجيد، وإدارة الوقت وحسن استثماره.
7. التوجيه والمساعدة في تحديد الأهداف والاختبارات التربوية والمهنية الملائمة، بما يضمن أفضل توظيف واستثمار ممكن لطاقاتهم واستدراكهم.

بينما قطناني والمعادات (2009) أكدوا على الحاجات العقلية والمعرفية التالية:

1. تعليم مهارات التفكير المستقل.
2. تحسين وتوزيع طرائق التدريس.
3. توفير الخدمات الأساسية الخاصة بالموهبة، كأدوات الموسيقى وأدوات الرسم وغيرها.
4. تعويض الوقت الضائع لهم بالمدرسة فيما يعود عليهم بالمتعة.
5. تنظيم المسابقات الطلابية كنشاط محفز ومشجع للموهبة، ويعمل بشكل دائم على تنميتها.

بينما الحاجات الأسرية لخصها أبو جريس (1994) بالتالي:

1. الحاجة إلى تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، بما يساعد الطفل الموهوب للتعبير عن مشاعره السلبية والإيجابية بطرائق مناسبة.
2. إعطاء الموهوب الحق لأن يعيش طفولته، وألا يطلب منه الكمال.
3. إشراكه في المسؤوليات الأسرية، حتى يتمكن من تنمية الصفات الاجتماعية اللازمة.
4. تعاون المدرسة مع الأسرة لتحقيق الصحة النفسية للموهوبين.
5. توقعات الوالدين المقبولة من أبنائهم الموهوبين.
6. التوجيه والإرشاد، وهنا يتمثل دور المرشدين التربويين في المساهمة بمساعدة الأهل عند اكتشاف أن لديهم طفلا موهوبا.

كما أشار القريطي (2005) للحاجات الاجتماعية أنها: الحاجات ذات طابع اجتماعي، كالقدرة على الاندماج في المجتمع، واكتساب مهارات التواصل مع الآخرين، ومن أبرز احتياجات الموهوبين والمتفوقين الاجتماعية الحاجة إلى:

1. الاندماج الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين.
2. اكتساب المهارات الاجتماعية، والتواصل والتعاون والعمل الجماعي.
3. تفهم الضوابط والمحددات البيئية، وتقبل النظام والمعايير الاجتماعية واحترامها.
4. اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية مواجهة الصعوبات الانفعالية والتعامل معها بالضوابط.

ومما سبق يلاحظ العديد من الحاجات الإرشادية لدى الموهوبين مشتركة، وتمثل حاجات أساسية لدى الموهوبين، وهذا ما أكد عليه أيضاً كل من قطامي (2015)، وجروان (2015)، حيث تمثلت لديهم الحاجات الإرشادية بـ تقدير الذات، وتدني التحصيل الدراسي، والاختيار المهني والدراسي، والأسري والمدرسي.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة انديجانى (2005) الحاجات النفسية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات النفسية للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (13-10) سنة، وكانت عينة الدراسة (80) طالباً من التلاميذ الموهوبين، وهم يمثلون الصفوف الرابع، والخامس، والسادس ابتدائي من المسجلين في مراكز الموهوبين، ومتوسط أعمارهم (11.4)، وتوصلت الدراسة إلى أن تصنيف الحاجات النفسية تتشابه في بعض الحاجات، وتختلف في البعض الآخر، فهناك حاجات بيولوجية تهدف إلى استمرار الحياة، وهناك حاجات نفسية، كتقدير الذات، وتحقيق الذات، والأمن، واتخاذ القرار، والثقة بالنفس، والمساعدة، والحب.

وهدفت دراسة Porter (2005) الدراسة لمعرفة الحاجات الاجتماعية والانفعالية المختلفة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وكشفت الدراسة أن الطلبة الموهوبين لديهم حاجات اجتماعية وانفعالية مختلفة عن الطلبة العاديين، فهم بحاجة إلى توفير بعض الأنشطة التي تساعدهم في التكيف الاجتماعي والعاطفي، وأهم الحاجات الاجتماعية التي ظهرت هي الحاجة إلى بيئة وأفراد داعمين، وقد تظهر لديهم ميول قيادية، ولذا أوصت الدراسة المعلمين أن يقوموا ببعض الأعمال التي تساعدهم في إظهار جانب القيادة في شخصياتهم، إضافة إلى الحاجة للاندماج في المحيط الاجتماعي الذين يعيشون فيه سواء في المدرسة أو الأسرة، أو الشارع، كما أشارت الدراسة إلى أن أهم الحاجات الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين رغبتهم في تكوين مفهوم إيجابي عن الذات، والرغبة في الشعور بالرضا عنها، والشعور بالضيق والاغتراب النفسي بين أقرانهم.

أما دراسة الجندي (2010) فقد هدفت التعرّف إلى احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً في مدارس محافظة الخليل في فلسطين، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية : ما الحاجات الإرشادية النفسية التي يحتاجها الأطفال الموهوبون والمتفوقون عقليًا، كما تكشف عنها أدوات الدراسة المطبقة على عينة الدراسة؟ . وهل تختلف هذه الحاجات الإرشادية النفسية باختلاف بعض المتغيرات المستقلة (كالصف الدراسي – والجنس – والوضع الاقتصادي – نوع التنشئة الأسرية)؟ . وتكوّنت عينة الدراسة من (145) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين (12 - 16) سنة، تم اختيارهم وفقًا لمعايير المعدلات المدرسية، وترشيح إدارات المدارس، وتطبيق بعض الاختبارات الفرعية لاختبار وكسلر (WISC) لذكاء الأطفال، وذلك للتحقق من صدق طريقة الاختبار. واستخدم الباحث استمارة مكونة من (40) عرضًا من أعراض المشكلات التي يواجهها – عادة – الطلبة الموهوبون، إذ تم بناؤها بعد مراجعة الدراسات العربية والأجنبية، وتم تكييف فقراتها لتناسب عينة الدراسة في البيئة الفلسطينية، كما تم استخدام بؤر النقاش لاستيضاح النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وأسفرت الدراسة عن أهم حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا الإرشادية والنفسية تكمن في مواجهة الملل من الحصص، وفي كيفية تنمية حب الاستطلاع واستكشاف البيئة، وفي توفير ما يحتاجون إليه من أدوات ومواد، وفي مواجهة توقعات الأهل العالية، وفي مواجهة القلق من الاختبارات، كما أسفرت نتائج الدراسة عن فروق في درجات الحاجات الإرشادية، وفقاً للجنس لصالح الإناث، ووفقاً لنوع التنشئة القائمة على الدلال، ووفقاً للصف الدراسي لصالح الطلبة في الصفوف الأعلى، فيما لم تكن هناك فروق ذات دلالة في متغيري مكان السكن والوضع الاقتصادي لأسرة الطالب الموهوب.

وتناولت دراسة حسونة (2011) مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، حيث تكونت عينة الدراسة من (251) طالبًا من الطلبة الموهوبين المسجلين بمركز رعاية الموهوبين بمنطقية القصيم، وتم استخدام مقياس مشكلات الطلبة المتميزين وغير المتميزين، ومقياس السمات السلوكية للطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلى أن مجالات مشكلات الطلبة الموهوبين قد جاء ترتيبها تنازلياً تبعاً لقيم المتوسط النسبي لكل مجال كما يلي: مجال المشكلات الانفعالية، يليه مجال مشكلات النشاطات، يليه مجال المشكلات الأسرية، يليه مجال المشكلات الصحية، ثم مجال المشكلات الاجتماعية، وقد جاء مجال المشكلات المدرسية في المركز الأخير.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

وبينت دراسة Bate، Clark وRiley (2012) أن الطلبة الموهوبين لديهم احتياجات عاطفية واجتماعية مختلفة عن أقرانهم، فهم يحتاجون إلى الدعم العاطفي أكثر من غيرهم من الطلبة، وأوضحت النتائج أن أهم الحاجات الاجتماعية لديهم هي تكوين علاقات وصدقات وتعاون واندماج مع الآخرين. وكشفت الدراسة أن أهم الحاجات الانفعالية التي يحتاج لها الطلبة الموهوبون هي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي لديهم، ومنها الحاجة إلى الاستبصار الذاتي بموهبتهم وإدراكهم لها، والحاجة إلى احترام فضولهم وأسئلتهم التحليلية، والحاجة إلى المزيد من الرعاية المتخصصة، والحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين لهم، والحاجة إلى الاستقلال في شخصياتهم، وتوكيد الذات، بالإضافة إلى حاجتهم للحب.

وهدفت دراسة مخيمر (2013) إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجه نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة، ومعرفة الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ونظر الطلبة الموهوبين. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام ببناء استبانة مكونة من (43) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الحاجات النفسية، والاجتماعية، والتربوية. وبلغت عينة الدراسة (50) معلما ومعلمة، و(100) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من مدرسة الشهيد ياسر عرفات للموهوبين في مدينة غزة. ومن أهم النتائج إلى توصلت إليها الدراسة وجود العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية التي يحتاج إليها الموهوبون، حيث إنهم يحتاجون إلى التدريب والتوجيه والإرشاد، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في تحديد هذه الحاجات.

بينما هدفت دراسة الحجرية (2014) التعرّف إلى الحاجات النفسية للطلبة المتفوقين تحصيلياً في الصف الحادي عشر من التعليم ما بعد الأساسي بمنطقة شمال الشرقية لسلطنة عمان، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما درجة شدة الحاجات النفسية للطلبة المتفوقين وما درجة ترتيبها؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الاجتماعية للوالدين، ودخل الأسرة؟.

وقد قام الباحثين بمسح شامل للمتفوقين في الصف الحادي عشر في جميع مدارس التعليم أي: الحاصلين على نسبة 90 % فما فوق حتى نهاية العام 2008 - 2009، وقد بلغ عددهم (120) طالباً وطالبة، وبعد تحليل النتائج بواسطة الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن أول حاجة يحتاجها المتفوقون هي الحاجة إلى وجود معلمين متسامحين ومرنين، يفهمون الحاجات الخاصة للطلبة المتفوقين، والحاجة الثانية هي: زيادة التحصيل الأكاديمي، أما الثالثة فهي المساعدة في استثمار تفوقي وطاقاتي بطريقة مستمرة. أما عن ترتيب المجالات فكانت الحاجات النفسية في المرتبة الأولى، والحاجات المهنية في المرتبة الثانية، تليها الحاجات المعرفية، ثم الحاجات الانفعالية، وأخيراً الحاجات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية للطلبة المتفوقين تعزى للمتغيرات التالية: (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي للأم، الحالة الاجتماعية للوالدين)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات المعرفية تبعاً للمستوى التعليمي للأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الحاجات المهنية، ومجال الحاجات الاجتماعية، وفي الدرجة الكلية للمقياس للحاجات النفسية تبعًا لمتغير دخل الأسرة.

وهدفت دراسة الدحادحة، الحارثي، وكاظم (2015) إلى استكشاف مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة الحلقة الثانية، والتعليم ما بعد الأساسي، وآبائهم، ومعلميهم، في سلطنة عمان، وفقاً لعدد من المتغيرات، ولتحقيق ذلك الهدف تم اختيار عينة عشوائية، تكونت من (10134) فرداً، بواقع (5371) طالباً وطالبة، (3276) أباً، و(1487) معلماً من جميع محافظات سلطنة عمان الإحدى عشرة، حيث تم تطبيق مقياس الحاجات الإرشادية على أفراد عينة الدراسة، وظهرت العديد من النتائج منها: أن مستوى الحاجات الإرشادية قد جاء ت في المدى المرتفع، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً في متوسط درجات الحاجات الإرشادية، وكانت الفروق لصالح الإناث، ومحافظة كل من الوسطى، وشمال الباطنة، وظفار، ومسقط لصالح

المعلمين وأولياء الأمور، والصفوف السابع والتاسع والثاني عشر، لصالح الآباء والمعلمين الذين تقل أعمارهم عن (50) سنة، ولصالح الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة (80 %) فما فوق.

التعقيب على الدارسات السابقة:

من خلال استعراض الدارسات السابقة يلاحظ أنها اهتمت بموضوع الحاجات الإرشادية لفئة الموهوبين، وبعض الدراسات اهتمت بفئة الموهوبين والمتفوقين في نفس الوقت، بينما غالبية الدراسات ركزت على عينة الموهوبين الذين يلتحقون بمدارس خاصة بهم الذين تم تشخيصهم واختيارهم بناءً على معايير علمية من قبل الإدارات التربوية، وقد تنوعت الدراسات في الأهداف التي سعت لتحقيقها، وبناءً عليها تعددت النتائج التي توصلت لها حسب مكان الدراسة والفئة المستهدفة، والأهداف المراد تحقيقها، لكن غالبية النتائج أظهرت وجود حاجات أساسية إرشادية لفئة الموهوبين، كما ظهرت فروق بين الحاجات وبعض المتغيرات الأخرى مثل: النوع، العمر، المستوي التعليمي للوالدين.

وانطلاقاً من النتائج الدراسات السابقة التي تعتبر الخطوة الأولى لأي دراسة لاحقة، حيث تم الاستفادة من الإطار النظري لكل دراسة، ومن أهدافها، وأدواتها، ونتائجها، وبناء عليه تأتي الدراسة الحالية للتعرّف إلى الحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، التابعين للهيئة القومية لرعاية الموهوبين، وعلاقة هذه الحاجات الإرشادية ببعض المتغيرات الأخرى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي، حيث يعتبر المنهج المناسب لوصف الظاهرة وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية بمجموعة المدارس الثانوية التابعة للهيئة القومية لرعاية الموهوبين في ولاية الخرطوم، وعددها (3) مدارس موزعة على ثلاث مناطق تعليمية بولاية الخرطوم (أم درمان - بحري - الخرطوم)، ويبلغ عدد الطلاب الملتحقين فيها (258) من الذكور والإناث كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): عدد طلاب المدارس الثانوية للموهوبين بولاية الخرطوم 2018-2017م

المدرسة	منطقة	الفصل / ذكور			الفصل / إناث			المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث	
محمد سيد حاج	الخرطوم	13	18	13	13	15	7	79
عبد الله الطيب	بحرى	12	18	15	11	19	16	91
التيجاني الماحي	أم درمان	21	13	20	15	9	10	88
المجموع		46	49	48	39	43	33	258

عينة الدراسة:

اعتمد الباحثان أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة الحالية البالغ عددهم (258)، وقد نفذ الباحثان الخطوات التالية في توزيع العينة:

- (10) طلاب كعينة استطلاعية، بغرض معرفة وضوح تعليمات المقياس، والمدة الزمنية المستغرقة للإجابة، وحذف أي فقرات غير مفهومة أو غير واضحة.
- (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية كعينة أساسية لفقرات المقياس في صورته الأولية، وكان الهدف منها إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس وحساب الصدق والثبات.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

- (198) طالباً وطالبة كعينة نهائية أو تطبيقية من المجتمع الأصلي، وقد تم توزيع العينة على ثلاث مناطق تعليمية بولاية الخرطوم، وبعد توزيع الاستمارات وجد (18) طالبا وطالبة متغيبين أثناء تطبيق الاستبيان، كما تم استبعاد (8) استمارات لأنها غير مكتملة الإجابة، فأصبح العدد النهائي للعينة (172) طالباً وطالبة.

خصائص العينة :

جدول (2): خصائص عينة الدراسة حسب النوع (ن = 172)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذ	86	% 50
أ	86	% 50
المجموع	172	% 100

جدول (3): خصائص عينة الدراسة حسب العمر (ن = 172)

العمر/السنة	التكرار	النسبة المئوية
13	18	% 10.5
14	55	% 32.0
15	59	% 34.3
16	40	% 23.3
المجموع	172	% 100

جدول (4): خصائص أفراد العينة حسب الصف الدراسي (ن = 172)

الصف/الثانوي	التكرار	النسبة المئوية
الأول	57	% 33.1
الثاني	60	% 34.9
الثالث	55	% 32.0
المجموع	172	% 100

جدول (5): خصائص أفراد العينة حسب المدرسة (ن = 172)

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
محمد سيد حاج	56	% 32.6
عبدالله الطيب	60	% 34.9
التيجاني الماحي	56	% 32.6
المجموع	172	% 100

أداة الدراسة :

انسجاماً مع هدف الدراسة الحالية فقد تم بناء مقياس الحاجات الإرشادية لتحقيق هدف الدراسة، وتم اتباع الخطوات التالية :

1. الرجوع إلى الأدبيات والمراجع النفسية المختصة بعلم الشخصية والآراء النظرية التي تناولت موضوع الحاجات النفسية للموهوبين، والدراسات السابقة.
2. المقاييس النفسية التي صممت من أجل قياس الحاجات النفسية منها : استبانة الجندي (2010)

الحاجات الإرشادية النفسية لطلبة المرحلة الأساسية. استبانة الرويشدي (2013) الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. استبانة أبو زيتون (2014) الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم المتوسط.

3. إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الموهوبين من غير عينة الدراسة بلغ عددها (10) طلاب وطالبات، وذلك لغرض جمع عبارات بناء الاستبيان، وبناء على ما تقدم من تحديد محاور الاستبانة والفقرات المناسبة في كل محور، وتضمنت هذه الاستبانة :
   - معلومات شخصية عن الطالب تشمل: (الاسم، النوع، الصف الدراسي، اسم المدرسة).
   - تم اختيار الحاجات التي تناسب موضوع الدراسة، واختيار الفقرات المناسبة لكل محور، وتمثلت بالمحاور (النفسي، المدرسي، الاجتماعي، المهني، الصحي، الأسري).
   - تم توزيع الفقرات على المجالات الستة للاستبانة، وعليه فقد تكوَّنت الاستبانة من (72) فقرة، وقد اعتمد الباحثان على التدرج الخماسي للإجابة موزعة ابتداء من 5-1 (بدرجة قليلة جدًا، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جداً).

جدول (6): يوزع فقرات المقياس الكلية (72) على كل مجال من مجالات المقياس

المجال	الفقرات	العدد
النفسي	1 - 14 - 19 -23 -30 -35 -39 -44 -50 -53 -64 -67 - 72 - 48	14
المدرسي	2 - 5- 9- 12- 15- 20- 24- 27- 31- 36- 40- 43- 47- 56- 60- 71	16
الاجتماعي	4 - 6- 17- 26- 32- 41- 45- 54- 61- 65- 68	11
المهني	3 - 10- 16- 25- 34- 52- 58- 66- 70	9
الصحي	8 -13- 22- 28- 37- 49- 51- 57- 63	9
الأسرى	7 -11- 18- 21- 29- 33- 38- 42- 46- 55- 59 - 62 - 69	13

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق الظاهري: استخدم في البداية أسلوب التحكيم لتحديد الصدق الظاهري لفقرات المقياس، إذ تم عرض المقياس في صورته الأولية المكون من (78) فقرة على (7) محكمين من عدة جامعات في الخرطوم (الخرطوم – النيلين – السودان للعلوم والتكنولوجيا – أفريقيا)، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها، استخدم الباحثان لحساب الصدق الظاهري للمقياس طريقة النسب المئوية لتقديرات المحكمين وعددهم (7)، وبمقتضاها اعتبرت الفقرة التي حصلت على نسبة (80 %) وما فوق مقبولة وصالحة لقياس الحاجات الإرشادية، وفي ضوء القيمة المحكية التي تبناها الباحثان تم قبول (72) فقرة ورفض(6) فقرات، وأيضاً بناء على الملاحظات ومقترحات المحكمين تمت إعادة صياغة بعض الفقرات بحيث تكون مناسبة، وإضافة بعض الفقرات للمقياس، وإعادة ترتيب الفقرات حسب أولوياتها وأهميتها في كل مجال على حدة.

ثانياً: الصدق التكويني: لمعرفة خصائص الفقرات بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالية تم تطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (72) فقرة على عينة أولية حجمها (50) مفحوصًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وبعد تصحيح الاستجابات وتحليلها لاستخراج الاتساق الداخلي تم الحساب بواسطة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

جدول (7): معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس (ن = 50)

الحاجات النفسية الإرشادية											
المجال النفسي		المجال الدراسي		المجال الاجتماعي		المجال الصحي		المجال المهني		المجال الأسري	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.438	2	.372	4	.572	8	.670	3	.335	7	.430
14	.553	5	.414	6	.562	13	.629	10	.329	11	.710
19	.540	9	.420	17	.478	22	.655	16	.575	18	.517
23	.450	12	.470	26	.394	28	.503	25	.467	21	.567
30	.358	15	.611	32	.369	37	.393	34	.538	29	.673
35	.483	20	.393	41	.477	49	.525	52	.476	33	.551
39	.491	24	.437	45	.353	51	.701	58	.523	38	.695
44	.522	27	.258	54	.457	57	.586	66	.504	42	.566
48	.256	31	.558	61	.468	63	.706	70	.207	46	.544
50	.445	36	.416	65	.569					55	.455
53	.622	40	.285	68	.575					59	.445
64	.422	43	.364							62	.512
67	.235	47	.500							69	.482
72	.520	56	.446								
		60	.443								
		71	.629								

يلاحظ من الجدول (7) أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق بنائي مناسب.

الثبات:

يتحقق الثبات إذا كانت فقرات المقياس تعنى المفهوم نفسه، ولمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (72) فقرة في مجتمع الدراسة الحالية، تم تطبيق معادلة التجزئة النصفية بواسطة معادلة (سبيرمان براون)، كما تم أيضا استخدام الاتساق الداخلي بواسطة معادلة (الفاكرونباخ) على بيانات العينة الأولية، فبيَّنت نتائج هذا الإجراء من خلال النتائج المعروضة في الجدول (8).

جدول (8): نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	س . ب
المجال النفسي	14	.771	.871
المجال الدراسي	16	.745	.854
المجال الاجتماعي	11	.687	.814
المجال الصحي	9	.828	.906
المجال المهني	9	.697	.822
المجال الأسري	13	.755	.860
الحاجات الإرشادية	72	.870	.930

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

يلاحظ من الجدول (8) أن جميع المجالات المعتمدة في أداة الدراسة قد حصلت على معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما السمة العامة للحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين بمدارس ولاية الخرطوم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والاختبار التائي لمعرفة السمة العامة للاحتياجات النفسية الإرشادية والتي ظهرت كالتالي:

جدول (9): اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للحاجات النفسية الإرشادية

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج السمة
المجال النفسي	172	42	40.0174	9.95397	-2.612	171	.010	تتسم بالانخفاض
المجال الدراسي	172	48	45.4593	11.29993	-2.949	171	.004	تتسم بالانخفاض
المجال الاجتماعي	172	33	30.1512	9.27994	-4.026	171	.000	تتسم بالانخفاض
المجال الصحي	172	27	28.3081	8.22301	2.086	171	.038	تتسم بالارتفاع
المجال المهني	172	27	25.6570	6.96892	-2.527	171	.012	تتسم بالانخفاض
المجال الأسري	172	39	39.5640	10.40307	.711	171	.478	تتسم بالوسطية
الحاجات الإرشادية	172	216	209.122	49.94317	-1.797	171	.074	تتسم بوسطية منخفضة

ويتبين من الجدول (9) أن السمة العامة للحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين اتسمت بالاختلاف لدى أفراد العينة، حيث نلاحظ من الجدول أن بعض السمات كانت منخفضة، مثل الحاجات الدراسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (45.4)، وانحراف معياري (11.2)، ثم جاءت الحاجات النفسية بمتوسط حسابي (40.0)، وانحراف معياري (9.9)، وجاءت في المرتبة الثالثة الحاجات الاجتماعية بمتوسط حسابي (30.1)، وانحراف معياري (9.2)، وأخيراً الحاجات المهنية بمتوسط حسابي (25.6)، وانحراف معياري (6.92).

وهذه النتائج جاءت متشابهة إلى حدٍّ ما في موضوع تباين الحاجات مع دراسة حسونة (2011)، الحجرية (2014)، Bate et al. (2012)، Porter (2005)، ودراسة مخيمر (2015)، بينما لم توجد دراسات اختلفت مع النتيجة الحالية، فمن خلال الجدول يتضح أن هذه الحاجات اتسمت لدى أفراد العينة بالانخفاض، والأمر قد يرجع إلى أن البرامج الإرشادية المنفذة في المدارس تغطي هذه الجوانب لدى الطلبة، فمن خلال ملاحظة الباحثين وجدا أن الأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس متخصصين بالجانب النفسي والإرشادي، وأيضاً يخضعون للتدريب المستمر من قبل الهيئة القومية لرعاية الموهوبين، ولديهم خطة سنوية موحدة تقوم الهيئة بالإشراف على تطبيقها، وتقييمها بشكل دوري، بينما اتسمت الحاجات الصحية بالارتفاع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (28.3)، وانحراف معياري (8.2)، وهي السمة الوحيدة الذي ارتفعت من بين بقية الحاجات الأخرى، وقد يرجع السبب إلى غياب البرامج والأنشطة المدرسية الصفية، وغير الصفية داخل المدرسة، وخارجها، وينجم عن هذه الأسباب أيضاً غياب الجوانب الإرشادية التي تعنى بهذه الحاجة، خاصة وأن طلبة المرحلة الثانوية يعتبرون في نهاية مرحلة المراهقة تقريبًا ومشارف الشباب، وهناك كثير من التغيرات الصحية والانفعالية والوجدانية التي مازالت تحدث لهم، وهم في أمس الحاجة

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

لجوانب إرشادية تعنى بهذا الجانب، وتعمل على تغطية النقص لديهم، أما سمات المجال الأسرى فاتسمت بالاعتدال أو الوسطية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (39.5)، وانحراف معياري (10.4)، وهنا تبين وجود الحاجة لدى الشباب في هذا المجال بعد المجال الصحي، وهذا يدل على أن التدخل الإرشادي لحل مشكلات الطلبة الأسرية مازالت بسيطة وتحتاج إلى تدخل أكبر، وهذا ما أكدته دراسة تقويم رعاية الموهوبين بمدارس القبس، حيث أشارت النتائج إلى أن الإرشاد المدرسي لم تمتد علاقاته لداخل الأسر، بل هو في إطار اليوم الدراسي، ويتم عن طريق المقابلات واللقاءات الدورية والنشرات الإرشادية والبرامج التثقيفية التي يشارك بها الآباء داخل المدرسة (سوار الذهب، 2006، 245)، ويعود الأمر إلى طبيعة البيئة الاجتماعية، فكثير من الطلبة لديه مشكلات أسرية، وأهمها مشكلات (المستوى الاقتصادي المتدني في الأسرة، وحالات الطلاق، وغياب أحد الوالدين)، فمن خلال مقابلة الاختصاصين في المدارس وجد الباحثان أن أغلب مشكلات الطلبة الموهوبين في المدارس مشكلات أسرية، واقتصادية، كما أكد الاختصاصيون أن هناك حالات لتهرب الطلبة من المدرسة نتيجة لهذه الأسباب.

ومن الملاحظ أن السمة العامة لكل مجالات المقياس اتسمت بالوسطية الأقرب إلى الانخفاض، حيث بلغ المتوسط الحسابي (209.1)، وانحراف معياري (49.9)، وهذا يعنى وجود حاجات نفسية إرشادية بنسب مختلفة لدى أفراد العينة، والذي يولد احتياجاً لبرامج إرشادية لتغطية الحاجات التي ظهرت مرتفعة أو وسطية، ومتابعة الحاجات التي ظهرت بشكل منخفض، وبهذا يكون قد تحقق الفرض الأول من هذه الدراسة.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية لدى الطلبة في مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم وبعض المتغيرات (النوع – العمر – الصف الدراسي - المدرسة)، ولتحقيق هذا السؤال تم تحليل النتائج باستخدام الاختبار التائي لعينتين متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق في المتغيرات التالية:

أولاً النوع:

جدول (10): اختبار (ت) لعينتين متساويتين في الحجم لمعرفة الفروق بين متغير النوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المجال النفسي	ذكور	86	39.8605	10.24082	-.206	170	.837	لا توجد فروق
	إناث	86	40.1744	9.71620				
المجال الدراسي	ذكور	86	44.9186	11.27539	-.626	170	.532	لا توجد فروق
	إناث	86	46.0000	11.36455				
المجال الاجتماعي	ذكور	86	31.0930	9.19031	1.334	170	.184	لا توجد فروق
	إناث	86	29.2093	9.32690				
المجال الصحي	ذكور	86	27.9884	8.36026	-.509	170	.611	لا توجد فروق
	إناث	86	28.6279	8.11976				
المجال المهني	ذكور	86	25.8372	7.44053	.338	170	.736	لا توجد فروق
	إناث	86	25.4767	6.50199				
المجال الأسري	ذكور	86	39.5000	10.25757	-.080	170	.936	لا توجد فروق
	إناث	86	39.6279	10.60638				
الحاجات النفسية الإرشادية	ذكور	86	209.202	51.17486	.011	170	.992	لا توجد فروق
	إناث	86	209.122	48.98077				

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

ويلاحظ من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والإرشادية ومتغير النوع، سواء لكل مجال من مجالات المقياس، أو على مستوى المجالات النفسية الإرشادية ككل، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة الحجرية (2014)، ودراسة مخيمر (2013)، بينما جاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة الجندي (2010)، ودراسة الدحادحة وآخرين (2015)، وقد يرجع تفسير هذه النتيجة إلى أن الأخصائيين في المدارس ينفذون برامج إرشادية موحدة لكل من الجنسين الذكور والإناث، فمن خلال ملاحظة الباحثين توجد اختصاصية في كل مدرسة للإناث، وأيضاً اختصاصي للذكور (عدا مدرسة التيجاني الماحي أم درمان)، ولكنها تقوم بعملها بشكل جيد، وتعمل على سد الفراغ.

ثانياً العمر:

جدول (11): اختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
المجال النفسي	بين المربعات	115.339	3	38.446	.384	.765	لا توجد فروق
	داخل المربعات	16827.609	168	100.164			
	المجموع	16942.948	171				
المجال الدراسي	بين المربعات	112.444	3	37.481	.290	.833	لا توجد فروق
	داخل المربعات	21722.271	168	129.299			
	المجموع	21834.715	171				
المجال الاجتماعي	بين المربعات	143.127	3	47.709	.550	.649	لا توجد فروق
	داخل المربعات	14582.943	168	86.803			
	المجموع	14726.070	171				
المجال الصحي	بين المربعات	79.536	3	26.512	.388	.762	لا توجد فروق
	داخل المربعات	11483.132	168	68.352			
	المجموع	11562.669	171				
المجال المهني	بين المربعات	33.180	3	11.060	.225	.879	لا توجد فروق
	داخل المربعات	8271.582	168	49.236			
	المجموع	8304.762	171				
المجال الأسري	بين المربعات	75.186	3	25.062	.228	.877	لا توجد فروق ر
	داخل المربعات	18431.110	168	109.709			
	المجموع	18506.297	171				
الحاجات الإرشادية	بين المربعات	1362.669	3	454.223	.179	.910	لا توجد فروق
	داخل المربعات	425166.092	168	2530.751			
	المجموع	426528.762	171				

ويلاحظ من الجدول (11) بعد تحليل البيانات بواسطة اختبار (ANOVA) لإيجاد الفروق ما بين الحاجات النفسية الإرشادية ومتغير العمر الذي تراوح ما بين (14 – 15 – 16)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الحاجات النفسية الإرشادية ومتغير العمر لكل مجال من مجالات المقياس، أو على مستوى كل مجالات المقياس، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحجرية (2014)، بينما تختلف مع دراسة الأحمدي (2005)، واختلاف نتائج الدراسة الحالية أمر قد يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية المتقاربة بين أفراد العينة التي تحمل نفس خصائص المرحلة العمرية (14 – 15 – 16) وتتولد عنه نفس الحاجات، فلا توجد فجوات كبيرة في خصائص المرحلة العمرية تؤدي لاختلاف الحاجات النفسية الإرشادية.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

ثالثاً الصف الدراسي:

جدول (12): اختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بمتغير الصف

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
المجال النفسي	بين المربعات	280.325	2	140.163	1.422	.244	لا توجد فروق
	داخل المربعات	16662.622	169	98.595			
	المجموع	16942.948	171				
المجال الدراسي	بين المربعات	606.703	2	303.352	2.415	.092	لا توجد فروق
	داخل المربعات	21228.012	169	125.610			
	المجموع	21834.715	171				
المجال الاجتماعي	بين المربعات	268.813	2	134.406	1.571	.211	لا توجد فروق
	داخل المربعات	14457.257	169	85.546			
	المجموع	14726.070	171				
المجال الصحي	بين المربعات	91.265	2	45.632	.672	.512	لا توجد فروق
	داخل المربعات	11471.404	169	67.878			
	المجموع	11562.669	171				
المجال المهني	بين المربعات	49.758	2	24.879	.509	.602	لا توجد فروق
	داخل المربعات	8255.004	169	48.846			
	المجموع	8304.762	171				
المجال الأسري	بين المربعات	96.293	2	48.146	.442	.644	لا توجد فروق
	داخل المربعات	18410.004	169	108.935			
	المجموع	18506.297	171				
الحاجات الإرشادية	بين المربعات	6322.464	2	3161.232	1.271	.283	لا توجد فروق
	داخل المربعات	420206.298	169	2486.428			
	المجموع	426528.762	171				

يلاحظ من الجدول (12) بعد تحليل البيانات بواسطة اختبار (ANOVA) لإيجاد الفروق بين الحاجات النفسية الإرشادية ومتغير الصف الدراسي في المرحلة الثانوية للصف (الأول، والثاني، والثالث) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية الإرشادية ومتغير العمر لكل مجال من مجالات المقياس على حدة، أو على مستوى كل مجالات المقياس، وهذه النتيجة لا تتفق مع أي دراسة سابقة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجندي (2010) الأمر الذي قد يرجع إلى تقارب الصفوف الدراسية، وإلى طبيعة المناهج التي تدرس للطلبة في هذه المرحلة، حيث توجد مناهج إثرائية تُدرس للموهوبين، تعمل على تغطية كثير من الجوانب التي تنمي قدراتهم وميولهم.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

رابعاً المدرسة :

جدول (13): اختبار (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بمتغير المدرسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
المجال النفسي	بين المربعات	290.818	2	145.409	1.476	.232	لا توجد فروق
	داخل المربعات	16652.130	169	98.533			
	المجموع	16942.948	171				
المجال الدراسي	بين المربعات	542.042	2	271.021	2.151	.120	لا توجد فروق
	داخل المربعات	21292.673	169	125.992			
	المجموع	21834.715	171				
المجال الاجتماعي	بين المربعات	180.029	2	90.015	1.046	.354	لا توجد فروق
	داخل المربعات	14546.040	169	86.071			
	المجموع	14726.070	171				
المجال الصحي	بين المربعات	263.896	2	131.948	1.974	.142	لا توجد فروق
	داخل المربعات	11298.773	169	66.857			
	المجموع	11562.669	171				
المجال المهني	بين المربعات	71.376	2	35.688	.733	.482	لا توجد فروق
	داخل المربعات	8233.386	169	48.718			
	المجموع	8304.762	171				
المجال الأسري	بين المربعات	106.292	2	53.146	.488	.615	لا توجد فروق
	داخل المربعات	18400.005	169	108.876			
	المجموع	18506.297	171				
الحاجات الإرشادية	بين المربعات	6920.022	2	3460.011	1.394	.251	لا توجد فروق
	داخل المربعات	419608.739	169	2482.892			
	المجموع	426528.762	171				

يلاحظ من الجدول (13) بعد تحليل البيانات بواسطة اختبار (ANOVA) لايجاد الفروق بين الحاجات النفسية الإرشادية ومتغير مكان المدرسة في مدينة الخرطوم على ثلاث مناطق تعليمية (أم درمان – بحري – الخرطوم) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية الإرشادية ومتغير المدرسة لكل مجال من مجالات المقياس على حدة، أو على مستوى كل مجالات المقياس، ومن الملاحظ أنه لا توجد أية دراسة تناولت هذا المتغير، ويمكن تفسير النتيجة المحصلة بأن الأمر قد يرجع إلى طبيعة اختيار المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي من قبل الهيئة العامة لرعاية الموهوبين، وكذا إلى طبيعة التدريب والإشراف الذي تقوم به الهيئة لهؤلاء المختصين وتزويدهم بكل جديد، وهذا ما لاحظه الباحثين من خلال مقابلتها لمسؤول البرامج النفسية والإرشادية بالهيئة، واطلاعها على طبيعة الخطط الإرشادية السنوية المعتمدة من الهيئة، والتي يتم تدريب المختصين فيها والمتابعة الدورية لها، فمهما اختلفت المدرسة أو كان مكانها في مناطق بعيدة فإن البرامج الإرشادية تكون موحدة ومطبقة بنفس الآلية. ومما سبق تتأكد النتيجة الحالية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية الإرشادية ومتغيرات (النوع، والعمر، الصف الدراسي، ومكان المدرسة)، وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1

التوصيات:

في ضوء النتائج المحصلة توصي الدراسة بالتالي:

1. **زيادة عدد المرشدين المتخصصين المدربين بشكل جيد في المدارس ليقوموا بمهامهم الإرشادية.**
2. **ضرورة الاهتمام بفئة المرشدين النفسيين بمدارس الموهوبين، وتأهيلهم وتدريبهم وإكسابهم المهارات الإرشادية المتقدمة للقيام بعملية الإرشاد للموهوبين بما يتناسب مع طبيعة فئة الموهوبين.**
3. **تيقظ المرشدين النفسيين في المدارس لأهمية إرشاد الطلبة الموهوبين في المجال الصحي، والتركيز على الأنشطة في هذا الجانب لما لذلك من أثر إيجابي في توافقهم النفسي والاجتماعي داخل المدرسة وخارجها.**
4. **تضافر جهود الأسرة والمدرسة، في مواجهة مشكلات الطلبة الموهوبين، والتركيز على مجال إرشاد الوالدين ومساعدتهم في حل المشكلات الأسرية.**

المقترحات:

1. **إجراء دراسة للمقارنة بين الحاجات الإرشادية بين الموهوبين في مدارس الخرطوم والولايات الأخرى التابعة للهيئة القومية لرعاية الموهوبين.**
2. **إجراء دراسة للمقارنة بين الحاجات الإرشادية بين الطلبة الموهوبين الملتحقين بالهيئة القومية لرعاية الموهوبين، والمدارس التابعة للقطاع الخاص والتي تهتم بالموهوبين.**
3. **بناء برامج إرشادية تهتم بالحاجات النفسية والإرشادية لدى الطلبة الموهوبين في ولاية الخرطوم.**

المراجع:

الأحمدي، محمد (2005). *مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات*، المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن

أبو جريس، فاديا (1994). *الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين* (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية. عمان.

أبو زيتون، جمال عبد الله سلامة (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمشكلات والحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين والملتحقين في المدارس الخاصة بالمتفوقين. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *11* (2)، 193 - 217.

انديجاني، عبد الوهاب بن مشرب (2005). *دراسة استطلاعية للحاجات النفسية للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية*. ورقة عمل قدمت للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر حول التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الحاجات الخاصة: المتفوقون والموهوبون في الوطن العربي (607 - 581)، 13 - 14 مارس، كلية التربية، جامعة حلوان.

جروان، فتحي (2015). *الموهبة والتفوق* (ط6). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2009). *الموهبة والتفوق والإبداع* (ط4). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

الجندي، نبيل (2010). الحاجات الإرشادية النفسية للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليًا في المدارس الأساسية العليا بمحافظة الخليل، *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، *5* (1)، 1 - 23.

الحجرية، فاطمة بنت سلطان بنت راشد (2014). الحاجات النفسية للمتفوقين تحصيليًا في الصف الحادي عشر في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمنطقة شمال الشرقية بسلطنة عمان. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، *5* (9)، 53 - 81.

حسونة، نائلة (2011). مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، *مجلة الإرشاد النفسي*، (28)، 365 - 420.

الدحادحة، باسم، الحارثي، حسين، وكاظم، على مهدي (2015). استكشاف الحاجات الإرشادية لدى طلبة الحلقة الثامنة وما بعد التعليم الأساسي، *مجلة جامعة جدارا*، *1* (1)، 9 - 27.

رمضان، هادي صالح (2013). الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، *12* (3)، 111 - 142.

الرويشدي، رحمة بنت محمد بن سيف (2013). *الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان* (رسالة ماجستير)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

زهران، حامد عبد السلام (2003). *علم النفس الطفولة* (ط5)، القاهرة: عالم الكتب.

سوار الذهب، تهاني حسن عمر (2006). *قراءات في تعليم وآداب الموهوبين في السودان*، الخرطوم: شمس للإنتاج الإعلامي.

القريطي، عبد اللطيف أمين (2005). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم* (ط3)، القاهرة: دار الفكر العربي.

قطامي، يوسف (2015). *الموهبة والتفوق*، عمان: دار المسيرة.

قطناني، محمد حسين، والمعادات، سعد موسى (2009). *إرشاد الأطفال الموهوبين دليل المعلم والمربي*، عمان: دار جريد للنشر والتوزيع.

مخيمر، سمير كامل (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة، *مجلة جامعة الأقصى*، *17* (1)، 107 - 153.

الميري، منى محمد صالح (2004). *الحاجات الإرشادية لأطفال الشوارع على ضوء مشكلاتهم* (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء.

Bate, J., Clark, D., & Riley, T. (2012). Gifted Kids Curriculum: What Do the Students Say?. *Kairaranga, 13*(2), 23-28.

Marland, S. P. (1971). *Education of the Gifted and Talented*. Report to the Congress of the United States by the US Commissioner of Education. Washington, DC.: Government Printing Office.

Porter, L. (2005). *Young Gifted Children: Meeting Their Needs*. Australia: Early Childhood Australia Inc.

Renzulli, J. S., & Reis, S. M. (1991). The reform movement and the quiet crisis in gifted education. *Gifted Child Quarterly, 35*(1), 26-35.

https://doi.org/10.20428/IJTD.10.19.1